



Alex mercer

مقدمة

لن اكذب عليكم فانا لست من هواة الاشياء العادية لذلك لا افضل المقدمات كثيرا، لست كاتباً لكنني مجرد هاو شاب في الحادية والعشرين من عمره، اراد فقط ان يكتب مجموعة من القصص راودته في ذهنه اغلبها قصص بوليسية مثل قصتنا هذه، تمتاز هذه القصة بالغموض و التشويق اتمنى ان تعجبكم

لن اطيل عليكم اسمي ، طالبي محمد و الاسم الثاني يبدأ بشين' لا اريد شهرة فقط اىصال حكايتي ينادونني بالجوكر اي المهرج و اخرون باسم اليكس ميرسر

(alex mercer)

استمتعوا

Alex mercer

Alex mercer

كان علي ولدا من الجزائر من احد القرى
البسيطة كان معروفا بشهامته و نبله و لم
يشتكي منه احد كان لعلي حقل و اسطبل
للاحصنة العربية الاصلية يرعاها جيدا، اكثر
شيئ كان يحير الناس هو لطافته الزائدة و
اهتمامه بالناس عموما؛ لنبتعد قليلا كان معروفا
في تلك القرية اختفاء الاطفال بنسبة تتزايد
بشكل مخيف جدا، قلق اهل القرية قلقا شديدا و
بدات تترسم في اذهانهم افكار غريبة عن
الوحوش و غير ذلك، بسبب الخوف اصبح اهل
القرية يخشون من ترك اولادهم في الخارج
وحتى بعد فعلهم هذا مزال الاطفال يخطفون
هممم غريب لم تستطع شرطة القرية فعل شئ
و كل ما كانت تفعله اختلاق الاعذار التافهة.

طلب احد المحققين المساعدة من قريب له، كان
قريبه معروفا بدهائه و فطنته و بما انه حل عدة
قضايا مشابهة اوكلوه بالمهمة.

بعد استالمه المهمة بدا كعادة كل المحققين
باستجواب اهالي الاطفال على امل ان يجد شيئا
مشاركاً بينهم او خيطاً يقوده ،كان جوابهم
المشارك هو "" ذهبوا بدون اخبارنا بالوجهة
"" ظلت هاته الكلمات تحوم في راسه، فكر
طويلاً محاولاً تفسيرها لكن لم يستطع غريب
كيف لاطفال الذهاب الى مكان ما دون اخبار
اوليائهم بالوجهة وبينما محققنا المختار غارق
في افكره و اذا بها فتاة صغيرة تأتي بسرعة
اتجاهه نظرت يمينا و يسارا

ثم قالت له و عليها نبرة خوف :"" اعرف ماذا
حدث لقد كنت معهم"" قال "" كنت معهم !!
اين ماذا تقصدين !؟ قالت :"" ساخبرك لكن لا
تقل لاحد"" قال :"" حسنا"" اخبرته تلك الفتاة
بان هناك شخصا غريب الاطوار يتجول قرب
اماكن لعب الاطفال كان يرتدي لباسا ابيض و
قد اعتاد ان ياتي و يحكي للاطفال حكايات و
يلفق قصص ثم يدعوهم الى بيته و من
كثرة الاغراء كان الاطفال ينفذون كلامه الا هي
فقد شعرت بان هناك امرا مربيا،
ثم اضافت ان ذلك الشخص شكله كان غريبا
،اخبرته انها لم تتمكن من رؤية وجهه لانه كان
يرتدي قناعا كاقنعة التمثيل المستعملة في
المسرحيات، سالها محققنا اين كان يطلب منكم
الخطور تحديدا فاجابته ان هنالك كوخا صغيرا
وسط الغابة
يدعوه بمنزل الاحلام ،تنهد المحقق ثم شكر
الفتاة و ذهب يبحث عن ذلك الكوخ ذو الاسم

الغريب لم يفهم محققنا السبب وراء تسمية القاتل
لهذا الكوخ بهذا الاسم، بعد وصول محققنا وسط
الغابة وجد الكوخ بالفعل اندهش من شكله
الغريب الذي لا يطابق اسمه مطلقا، اسرع
المحقق ليدخل الى الكوخ و يستكشفه لكن
سر عانما ذهل و يا ليتة لم يدخل ، وجد جثث
الاطفال معلقة من رقابها مقصوفة الايادي و
الارجل ،صعق محققنا تماما من هول المنظر
ما هاته البشاعة و الانسانية التي يراها! ،تفقد
الكوخ جيذا لبيحث عن دليل ما لم يجد شيئا
سوى انه لاحظ شيئا غريبا- الكوخ كان نظيفا !!
كيف اين الدماء اين اثار الجريمة !!؟ لا شئ كل
شئ مرتب كأن شيئا لم يحدث، لم يفهم محققنا
شيئا اولا بشاعة المنظر الذي عليه الاطفال و
الان هذا التنظيف الغريب

رغم ذلك واصل المحقق البحث، بحث مطولا
لمد. تقارب النصف ساعة و اكثر بقليل الى ان
وجد

علبة موسيقى عتيقة ذكرته بايام طفولته اقترب
من العلبة و فجأة لاحظ امرا غريبا كان فوق
العلبة ورقة،التقط الورقة ليقرأ ما بها فصعق
تماما ! حيث ان الرسالة تقول «كنت اعلم انك
ستاتي» و عليها توقيع المهرج ,و مثلما هو
متوقع من مجرنا فائق الذكاء فقد استعمل
قصاصات ورق من الجرائد و الصقها لكتابة
الرسالة.

بدا حل القضية صعبا جدا او حتى مستحيلا و
مع ذلك فالمحقق لم يمل او يستسلم بل على
العكس تماما زاده هذا تشويقا و اثارة و في نفس
الوقت اندهاسا لفطنة هذا القاتل الذي حسب لكل
شئ حسابه و لم يغفل ولو في شئ لحد
الان,ترك محققنا المسكين المكان قلقا قليلا لانه
يعلم انه ما زال في نقطة الصفر.

عاد محققنا للقريّة ليبدأ من جديد بعد ان فشل في
اول محاولة له فراى علي و هو الشخص الذي
تحدثنا عنه في البداية، قال المحقق في نفسه وجه
جديد يعني مشتبها به جديدا و دليل اخر ،ذهب
المحقق للحديث مع علي هذا لعله يجد شيئا ما
ينفعه بعد خيبة الامل تلك عند وصوله القى
السالم

واستاذن بطرح سؤال، وافق علي فبدأ المحقق
بسؤاله عن اسمه و غير ذلك بعدها ساله عن
القضية و ان كان يعرف شيئا ما لعله يكون
مفيدا له اجاب علي بالنفي ،اقترح علي ان
يساعده و يبحث معه لسببين الاول لانه يهتم
بالناس و مشاعرهم كما هو معروف عنه و
الثاني هو ان عقلاّن افضل من واحد، وافق

المحقق على هذا القرار فليس لديه شئ يخسره،
فرح علي كثيرا بذلك وتحمس ايضا حيث انه
اخيرا سيساعد في شئ قيم جدا : كهذا، ثم قال
«من اين سنبدأ و بماذا؟»، تعجب المحقق من
حماسه، اجابه بان اول خطوة سيقومون بها
الان هي اعادة استجواب الاهالي وسكت،
وبالفعل استجوب المحقق الاهالي مثلما فعل
سابقا لكن هذه المرة سالهم سؤالاً غريباً، «ما
الذي تعرفونه عن شخص يدعى المهرج» كان
جوابهم كلهم تقريبا انه شخص مجنون او كما
قيل عنه كان يدافع عن حقوق المظلومين لكنه
توفي في ظل ظروف غامضة كل ما وجدوه هو
جنته معلقة في الغابة اما الاكثر غرابة هو
عثورهم على اطرافه (ارجله و يديه)
مقصوفة و موضوعة تحت الجثة، صعب
المحقق و شلت حركته تماما ان الامر مطابق
تماما لما وجدته و الامر الذي حيره هو كون
المهرج ميتا ايعقل ان شبحة عاد لالانتقام او ربما

هو فرد من افراد عائلته و هو الاقتراح الاكثر
واقعية,فكر مطوال ثم سال احد القرويين هل
تتذكر ما كان اسمه اجابه بنعم و كان اسمه
«محمد حماش»

هرع المحقق الى البحث عن اي معلومات عن
المدعو بالمهرج او «محمد حماش» كما قيل
له,لم يفهم علي اي شئ لكن مع ذلك حاول
البحث معه,

الغريب في الامر انه بحث طويلا ولم يجد شيئا
كأن الشخص محي تماما من الوجود,لم يجد اي
شئ عنه,قرر الذهاب لسؤال قريبه الذي اوكله
بالمهمة اما علي فاستاذن بالذهاب
وحجته كانت ان عليا لاهتمام بالاسطبل كما
يفعل في العادة ,
ذهب المحقق لزيارة قريبه سلم عليه بعدها
سأله عن

المهرج رد قريبه «ساخبرك لكن كل ما ساقوله
سيبقى بيننا» وافق المحقق على هذا الطلب
شرح له قريبه كيف ان المهرج كان يسبب عدة
مشاكل للسلطات بسبب مطالبه فقرروا التخلص
منه اما محو الملفات فلا يعرف شيئ ، فهم
المحقق الامر و ظل يتمم "محاولة انتقام نعم لا
بد من هذا" ,وبينما هو بفكر تذكر قريبه شيئا
اخر :انها مهما لم يخبره به فقال

«لقد كان للمهرج ابن وحيد يدعى تامر كان
عمره حوالي 11 سنة تقريبا» رد عليه المحقق
وفي وجهه مزيج من الامل و الدهشة قال له «
اين اجده اخبرني»

للاسف اخبره قريبه ان الولد اختفى و لم يجدوا
عنه شيئا ثم اخبره ان الحادثة قد مر عليها 9
سنوات» اندهش المحقق,شكر قريبه ثم رحل .

ذهب المحقق الى بيته ليرتاح قليلا و ليتذكر كل
ما قيل له ليدونه ربما نسي شيئا مهما لكن لا
شئ ، بدأت كلمة مستحيل تحوم في ذهنه لكن مع
ذلك لم يستسلم واذا به شخص يطرق بقوة على
الباب حتى كاد يحطمه , المحقق « ماذا هناك
لما هذه العجلة؟! » كان الطارق شرطيا قال «
خطف طفل اخر,» من الصدمة خرج المحقق
مسرعا ناسيا بابه مفتوحا , اتجه المحقق الى
الحشود، الغريب انهم كانوا قرب الغابة نظر
المحقق فوجد طفلا صغيرا معلقا و كل شئ كان
يشبه ما رآه داخل كوخ الاحلام ذاك , كانت
هناك رسالة في صدر الولد مغروسة بسكين
كان مكتوبا فيها « لاتحاول حتى فنحن دائما
نسبّك بخطوة »

الرسالة مصنوعة بحروف مقصوصة من
الجرائد كالعادة مع ختم المهرج , في تلك الاثناء
كان علي في اسطبله يهتم بالاحصنة الى ان
سمع صوتا غريبا التفت لكنه لم يجد شيئا خرج

ليتقد الامر و اذا به يجد صديقه مروان,مروان
هذا هو صديقه الحميم منذ الصغر لكن
الظروف كانت تفرقهما كل مرة، قال علي
لصديقه « اهلا مروان لم ارك منذ مدة هل
اتممت الامر» اجابه مروان «نعم» عرضه
علي لكوب من الشاي جلسا طويلا متذكرين ايام
طفولتهم بعدها
قال علي « ما خطوتنا التالية اخي مروان ام
اناديك

تامر,«ضحكا الاثنان بعدها نطق مروان الذي
في حقيقة الامر على انه تامر المهرج الجديد
قال « ياه لم اسمع اسمي الحقيقي منذ ان
ساعدتني في تغيير هويتي شكرا لك» فاجابه
علي و هو يضحك « ولو و ما فائدة الاصدقاء
اذا, اما امر المحق فلا تقلق انه اغبى مما يبدو
عليه» رد تامر بثقة « اعلم، ذلك المغفل لم يفهم
شيئا» و ضحك كلاهما سخرية من محققنا,

لنعد الان الى المحقق, في تلك الاثناء كان
المحقق يفكر في خطوته التالية بحيرة لكن بدون
جدوى و ما كان عليه سوى العودة الى بيته و ما
ان استدار ذاهبا حتى رأى عليا و هو ات نحوه
استغرب المحقق،لقى علي السلام بعدها قال
«اسف للتأخير اذا ما خطوتنا التالية هل وجدت
شيئا يساعدك في الرسالة،»استغرب المحقق
كثيرا و بدأت الشكوك تراوده كيف علم علي
بامر الرسالة و هو لم يطلعه على الامر
بعد،حاول ان يخفي شكوكه بعدها قال
< لا شئ مع الاسف ليس هناك اي امر مهم
يذكر» رد عليه علي قائلا « يا اسفاه ان هاته
القضية صعبة للغاية على ما اظن ،»،لم يعد
المحقق يثق بعلي هذا بل و شك بان له علاقة
بالقضية بشكل ما،وقرر ما سيفعله ،طلب من
علي ان يذهب الى اهل الضحية ليسالهم عن اي
شئ يعرفونه اما هو فسيرتاح، وافق علي على
طلبه،ذهب المحقق و لكن ليس الى بيته بل الى

بيت قريبه, اخبر قريبه بشكوكه تلك و قرر
وضع خطة, انصرف المحقق بعد توديعه لقريبه
وقبل ذلك قال له « لا تنسى حسنا» رد قريبه
«لا تخف اعتمد علي»، ذهب المحقق ليرى الى
اين وصل علي ذاك, اندهش علي لرؤية المحقق
فقال « الم تذهب لترتاح؟» اجابه « بلى لكن لم
استطع لذلك اتيت حتى اطمئن واساعد» قال
علي انه لم يجد اي شئ قد يفيدهما في القضية
فقال المحقق « انها قضية صعبة و ربما
مستحيلة الحل لكن اظنني عرفت القاتل و
ساخبرك لاحقا حينما اتحقق يمكننا ان نستريح
الان» احس علي ببعض القلق لكنه استطاع
اخفاءه, اتجه علي الى بيته و هو يفكر بما قاله
المحقق ذاك، عندما راه صديقه احس بان هناك
خطبا ما، سال عليا عن الامر فاخبره ثم اضاف
«اظن ان المحقق قد وجد دليلا ما ماذا نفعل
هل انت متأكد انك لم تنسى شيئا»، اجابه تامر
بانه متأكد

من ذلك لكن الشك ما زال يراوده فكر في الامر
مليا صم نظر الى صديقه و قال «علينا قتله
ساهتم بامر احضاره و انت اهتم بالباقي» لم
يفكر تامر كثيرا و لم يكن امامه اي خيار اخر
سوى الموافقة.

في اليوم التالي و بينما المحقق يناقش قريبه
الذي قرر المساعدة فجأة و اذا به علي يصل
فراى قريب المحقق لكنه لم يهتم للامر كثيرا
،لقى السلام عليهما ثم قال « اسف لتاخري كان
لدي مشكل ،اختلفى احد احصنتي و لم استطع
اجاده اتمنى ان تساعدني» وافق المحقق ،اراد
قريبه المجيئ لكن اوقفه المحقق قائلا « لا عليك
انا ساهتم بالامر انت قم بما اتفقنا عليه» ذهب
كل من المحقق و علي الى الاسطبل ،دخله
المحقق لتفقده و ما ان انشغل حتى احس
بضربة قوية افقدته و عيه بعد لحظات استيقظ
وجد نفسه مربوطا بعود خشبي داخل الاسطبل

و رأى ايضا علي وشخصا اخر غريبا معه
،توقع المحقق بان ذلك الشخص هو تامر لا
محال، نطق المحققانلا « اذا كنت
انت،»سمعه علي فاتجه اليه و قال « نعم انا من
خطط لكل شئ و انتم من سلبتم صديقي هذا
والده،»قال المحقق « لايهمني سماع سبب
افعالكما تلك لكن تذكر فقط ان قتلتني فان
الشرطة ستعتقل اخر شخص كنت معه
واحزر من هو» انتاب تامر القلق فقال « كنت
اعلم انها فكرة سيئة كنت اعلم، لماذا احضرته»
قال علي « لا تقلق سنقتله و نخفي تماما اما
جنثه فسنحرقها» و بينما هما يتجادلان حتى
تدخل الشرطة و هي الان تملك دليلا قاطعا
لاعتقالهما , فك الشرطة وثاق المحقق ثم اتي
قريبه و قال « لقد حدث ما توقعته بالفعل كيف
علمت انه سيدعوك للذهاب معه،»رد المحقق «
عندما يلقي الصياد الطعم فهو يعلم ان السمكة
ستقع في الفخ و ستحاول الهرب بعدها و ما

علينا الا الصبر،» اتجه المحقق الى علي وقال «
هل خططت للجريمة وحدك همم لا اظن لكن ما
يحيرني هو كيف توقعتما تحركاتي» قال
«ساخبرك لكن بشرط ان تدعنا نشهد ضد القتلة
الذين قتلوا المهرج لناخذ عدالتنا و بعدها تاخذ
انت عدالتك،» وافق المحقق على الطلب و كما
هو الحال شهد الاثنان اما المحكمة و ظهر
اخيرا ان القتلة كانوا اباء الاطفال المقتولين و قد
دفع لهم بعض اعوان السلطات الفاسدين و ما
فعلوه كان انتقاما ليزوقوا من نفس الطبق المر
،بعدها وفي علي بوعدده و قال « في الحقيقة لم
تكن تلك فكرتنا نحن ابداء،» ذهل المحقق من
الاجابة ثم قال « من اذا اخبرني،» رد علي «
كان شخصا يرتدي عباءة سوداء يغطي رقبته
بوشاح اسود يصل الى فمه و يرتدي قبعة
سوداء وعدنا بالمساعدة و بعدها جاء يوما ما
الينا و قال لقد جاء المحقق اخيرا ستبدا اللعبة
اخيرا الان لا تقلقا انا اراقبه جيدا،» ذهل المحقق

و بقي في حيرة من امره يبدو ان القضية لم
تنتهي بل لقد بدأت للتو...